

نهج السعادة

[61] إلهي ليس تشبه مسألتي مسألة السائلين، لأن السائل إذا منع امتنع عن السؤال، وأنا لا غناء [لا غنى خ ل] بي عما سألتك على كل حال. إلهي ارض عني فإن لم ترض عني فاعف عني فقد يعفو السيد عن عبده وهو عنه غير راض. إلهي كيف أدعوك وأنا أنا، أم كيف أياس منك وأنت أنت. إلهي إن نفسي (39) قائمة بين يديك، وقد أظلمها حسن توكلي عليك، فصنعت بها ما يشبهك وتغمدتني بعفوك. إلهي إن كان قد دنى أجلي، ولم يقربني منك عملي فقد جعلت الاعتراف بالذنب إليك وسائل عليلي، فإن عفوت فمن أولى منك بذلك، وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم هنالك. إلهي إنني جرت على نفسي في النظر لها وبقي نظرك لها فالويل لها إن لم تسلم به (40). (الهامش) (39) وفي بعض الطرق: (إلهي كأني بنفسي قائمة بين يديك) وكأنه أظهر. (40) ومثله في المختار العشرين، وفي البحار: (إلهي إنني جرت)، وفي مناجاته عليه السلام في شهر شعبان: (إلهي قد جرت على نفسي في النظر لها، فلها الويل ان لم تغفر لها) (*).
